



جامعة الفيوم

كلية الآداب

قسم اللغة الإنجليزية

## الميتا خطاب في قسم المناقشة في البحوث اللغوية الإنجليزية والعربية: دراسة لغوية مقارنة

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في اللغويات التطبيقية

مقدمة من

**هالة راشد حسني**

مدرس مساعد- كلية الآداب

جامعة الفيوم

إلى

قسم اللغة الإنجليزية

كلية الآداب- جامعة الفيوم

تحت إشراف

د/أحمد محمد عبد السلام

أستاذ مساعد الأدب الإنجليزي

كلية الآداب - جامعة الفيوم

د/ مها عبد العاطى الصعيدى

أستاذ مساعد اللغويات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

2015

## المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى بحث ومقارنة ما يعرف بالميتا خطاب (metadiscourse) في البحوث اللغوية الإنجليزية والعربية كأحد أدوات الكتابة الأكاديمية التي يجب أن يجيدها الباحث حتى يتسنى له النشر في الدوريات العالمية. وتقوم الدراسة بتحليل قسم المناقشة في ٩٠ بحث لغوي منشور في الفترة ما بين (٢٠٠٥) وحتى (٢٠١٣) مقسمة إلى ثلاث مجموعات كالتالي : ٣٠ بحث لغوي مكتوب باللغة الإنجليزية ومنشور في دوريات عالمية، ٣٠ بحث لغوي مكتوب باللغة الإنجليزية ومنشور في دوريات و إصدارات مصرية، ٣٠ بحث لغوي مكتوب باللغة العربية ومنشور في دوريات وإصدارات مصرية بهدف الوقوف على التحديات التي تواجه الباحثين المصريين عند النشر في الدوريات العالمية وكذلك معرفة مدى إتباع الباحثين المصريين للمعايير الأكاديمية العالمية عند الكتابة باللغة الإنجليزية. أوضحت نتائج الدراسة استخدام الميتاخطاب في قسم المناقشة في المجموعات الثلاث من البحوث اللغوية التي تم تحليلها، وهذه النتائج قد تكون بمثابة دليلٍ واضحٍ على عالمية أدوات الميتاخطاب وكذلك كونها مكون أساسي لإظهار مدى حضور الكاتب في النص. كما أظهرت نتائج الدراسة أن أدوات الميتاخطاب كانت أكثر شيوعاً في البحوث اللغوية المنشورة في الدوريات العالمية (باللغة الإنجليزية) منها في مثيلاتها المنشورة في الدوريات المصرية، بينما كانت أقل شيوعاً في البحوث اللغوية المنشورة في الدوريات المصرية المكتوبة باللغة العربية، ولهذا فإن هذه النتائج توضح أهمية استخدام الميتاخطاب في المقالات البحثية الأكاديمية بشكلٍ عام وكذلك في لمقالات البحثية الأكاديمية المنشورة في دوريات عالمية بشكلٍ خاص وقد أوصت الدراسة بأهمية أن يقوم المتخصصين اللغويين ومصممو المناهج بإدخال طرق استخدام الميتاخطاب في المقررات الدراسية الخاصة بتدريس الكتابة في المرحلة الجامعية بشكلٍ عام وفي المقررات المتعلقة بكتابة الأكاديمية بشكلٍ خاص.

## ملخص الرسالة

### ١. مقدمة:

فى سنة ١٩٥٩ قام أحد علماء اللغة ويدعى زيلج هاريس بصياغة مصطلح الميتا خطاب<sup>١</sup> (metadiscourse) واستخدمه للإشارة إلى المعلومات الثانوية فى النص، ومع مرور الوقت تطور المصطلح وأصبح يعنى محاولات المتحدث أو الكاتب توجيه أو التأثير فى مستقبل النص سواءً كان هذا النص مكتوباً أم مسموعاً، ومنذ ذلك الحين أصبح المصطلح محل اهتمام كثير من الباحثين اللغويين أمثال كين هايلاند، فاندى كويل، سويلس، كونر وغيرهم. كما تعددت محاولات تعريف هذا المصطلح من قبل الباحثين فظهرت تعريفات مثل الخطاب عن الخطاب 'discourse about discourse' (Vande Kopple, 1985) أو النص عن النص 'text about text' (Moreno, 1997) إلا أن معظم اللغويين اتفقوا على أن مصطلح "الميتا خطاب" هو مصطلح شامل يضم كل الأدوات اللغوية التى يستخدمها الكاتب لتنظيم النص، والتفاعل مع القارئ، وإبداء آراء أو اتجاهات الكاتب تجاه النص الذى يكتبه وكذلك تجاه القارئ.

ويعتمد مفهوم الميتا خطاب على وجود نوعين من المعانى هما:

١. المعنى الموضوعي (propositional meaning): وهو الذى يمد القارئ بالمعلومات الأساسية عن الموضوع.

٢. المعنى الميتا خطابي (metadiscoursal meaning): يُقصد به الأدوات اللغوية التى يستخدمها الكاتب لتوجيه القارئ أو القيام بنقل اتجاهات أو آراء كاتب النص إلى القارئ.

<sup>١</sup> توجد العديد من الترجمات لمصطلح (metadiscourse) مثل "التعليق على الخطاب" أو "خطاب يصف الخطاب" ولكن تم اختيار مصطلح "الميتا خطاب" بناء على ترجمة الدكتور: محمد عنانى أستاذ الأدب الإنجليزى بكلية الآداب- جامعة القاهرة عنانى (١٩٩٧). المصطلحات الأدبية الحديثة. القاهرة. الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان

ومن هنا ظهرت العديد من الدراسات التي تتعارض مع الاعتقاد بأن الكتابة الأكاديمية هي مجرد نقل للحقائق بشكل موضوعي بعيداً تماماً عن محاولات إبداء لرأي أو التدخل من قبل الكاتب لإقناع القارئ بما يكتبه. وأظهرت تلك الأبحاث أن الكتابة الأكاديمية ما هي إلا عملية مناقشة مقنعة بين الكاتب والقارئ تتوافر فيها الأدلة والبراهين التي تؤيد رؤية الكاتب حتى يتسنى قبولها من قبل القراء خاصة أولئك المتخصصين منهم، ولهذا ظهرت العديد من الدراسات التي تؤكد على أهمية صياغة نتائج الأبحاث الأكاديمية بأسلوب يجمع ما بين الدقة والحذر حتى يتم قبولها من الباحثين والمتخصصين كل في مجاله ومن أمثلة هذه الدراسات

( Beauvais, 1989; Hyland, 2005; Swales, 1990; Vande Kopple, 1985).

## ٢. مشكلة البحث

يتضح مما سبق أن قدرة الكاتب على صياغة النص بشكل صحيح وتمكنه من استخدام أساليب الكتابة الملائمة لمجتمعه البحثي ( Discourse community ) أصبحت مطلباً أساسياً حتى يمكنه النشر في الدوريات العالمية. وهذا يعني ضرورة إجراء العديد من الدراسات لتوعية الباحثين بطبيعة الكتابة الأكاديمية وأهمية الالتزام بالمعايير الأكاديمية العالمية خاصة عند الكتابة باللغة الإنجليزية التي تعد اللغة الأكثر استخداماً في مجال الكتابة الأكاديمية. ونظراً للمكانة التي تحظى بها اللغة الإنجليزية في مجال البحث العلمي فإن مهارة اتباع المعايير الأكاديمية العالمية عند الكتابة باللغة الإنجليزية أصبحت مطلباً لا بد من توافره في كل الباحثين. ومما زاد المسألة تعقيداً ما طرحه بعض الباحثين أمثال (كونر، ١٩٩٦) و(سالجر ماير، ٢٠٠٨) عن إختلاف أساليب ومعايير الكتابة الأكاديمية تبعاً لاختلاف الخلفيات اللغوية والثقافية للباحثين مما أدى إلى أن أصبح كون المؤلف يتحدث اللغة الإنجليزية كلغة أم ( Native

(English speaker) يعد أحد عوامل النجاح فى النشر العلمى/الأكاديمى، وإن كان عاملاً أقل تأثيراً من بعض العوامل الغير لغوية الأخرى مثل الخبرة.

ولهذا تهدف هذه الدراسة إلى بحث ومقارنة ما يعرف بالميتا خطاب (metadiscourse) فى البحوث اللغوية الإنجليزية والعربية كأحد أدوات الكتابة الأكاديمية التى يجب أن يجيدها الباحث حتى يتسنى له النشر فى الدوريات العالمية. وتقوم الدراسة بمقارنة ثلاثة أنواع من الأبحاث اللغوية وهى:

الأبحاث اللغوية الإنجليزية المنشورة فى دوريات عالمية.

الأبحاث اللغوية الإنجليزية المنشورة فى دوريات مصرية.

الأبحاث اللغوية العربية المنشورة فى دوريات مصرية.

بهدف الوقوف على التحديات التى تواجه الباحثين المصريين عند النشر فى الدوريات العالمية وكذلك معرفة مدى إتباع الباحثين المصريين للمعايير الأكاديمية العالمية عند الكتابة باللغة الإنجليزية، وتعتقد الباحثة أن مثل هذه الدراسات سوف تساعد الباحثين المصريين على المشاركة بشكل فعال فى البحث الأكاديمى العالمى.

### ٣. أسئلة البحث

١. ما أشكال الميتا خطاب الأكثر شيوعاً فى البحوث اللغوية المنشورة فى الدوريات العالمية باللغة الإنجليزية، الدوريات والإصدارات المصرية باللغة الإنجليزية، والدوريات والإصدارات المصرية باللغة العربية؟

٢. ما أوجه التشابه والاختلاف بين المجموعات الثلاث السابق ذكرها فى استخدام الميتا خطاب؟

٣. هل تعود أى من أوجه الاختلاف (إن وجدت) إلى الاختلافات الثقافية بين الشعوب؟

#### ٤. عينة الدراسة

تقوم الدراسة بتحليل قسم المناقشة في ٩٠ بحث لغوى منشور في الفترة ما بين (٢٠٠٥) وحتى (٢٠١٣) وتنقسم هذه الأبحاث إلى ثلاث مجموعات كالتالي : ٣٠ بحث لغوى مكتوب باللغة الإنجليزية ومنشور في دوريات عالمية، ٣٠ بحث لغوى مكتوب باللغة الإنجليزية ومنشور في دوريات و إصدارات مصرية، ٣٠ بحث لغوى مكتوب باللغة العربية ومنشور في دوريات وإصدارات مصرية.

#### ٥. منهجية الدراسة

١. تحديد وتصنيف أدوات الميّا خطاب في مجموعات عينة البحث الثلاث السابق ذكرها بناء على تصنيف ( Vande Kopple, 2002 ).
٢. إجراء التحليلات الإحصائية الملائمة لإيجاد نسب وتكرارات أدوات الميّا خطاب في كل مجموعة من المجموعات الثلاث لعينة البحث.
٣. عقد مقارنات بين المجموعات الثلاث لعينة البحث لمعرفة أوجه التشابه والإختلاف بينها في استخدام أدوات الميّا خطاب.

#### ٦. نتائج الدراسة

أوضحت نتائج الدراسة استخدام الميّا خطاب في قسم المناقشة في المجموعات الثلاث من البحوث اللغوية التي تم تحليلها، وهذه النتائج قد تكون بمثابة دليل واضح على عالمية أدوات الميّا خطاب وكذلك كونها مكون أساسي لإظهار مدى حضور الكاتب في النص. كما أظهرت نتائج الدراسة أن أدوات الميّا خطاب كانت أكثر شيوعاً في البحوث اللغوية المنشورة في الدوريات العالمية (باللغة الإنجليزية) منها في مثيلاتها المنشورة في الدوريات المصرية، بينما كانت أقل شيوعاً في البحوث اللغوية المنشورة في الدوريات المصرية المكتوبة باللغة العربية، ولهذا فإن هذه

النتائج توضح أهمية استخدام الميخاطاب في المقالات البحثية الأكاديمية بشكل عام وكذلك في المقالات البحثية الأكاديمية المنشورة في دوريات عالمية بشكل خاص. وقد أوصت الدراسة بأهمية أن يقوم المتخصصين اللغويين ومصممو المناهج بإدخال طرق استخدام الميخاطاب في المقررات الدراسية الخاصة بتدريس الكتابة في المرحلة الجامعية بشكل عام وفي المقررات المتعلقة بالكتابة الأكاديمية بشكل خاص.

## ٧. مكونات الدراسة

تتكون الدراسة من خمسة فصول

### **الفصل الأول: مقدمة**

ويتناول هذا الفصل تقديم فكرة عامة عن الموضوع وعرض لمبررات الدراسة.

### **الفصل الثاني: الدراسات السابقة**

وينقسم هذا الفصل إلى جزأين، الجزء الأول يبدأ بمناقشة مفهوم تحليل الأنواع الأدبية " genre analysis" مع التركيز على نموذج سويلس (١٩٩٠) لتحليل الأنواع الأدبية المختلفة ثم يستعرض بعض الأمثلة للدراسات القائمة على هذا المفهوم وخاصة تلك التي ركزت على تحليل قسم المناقشة في المقالات البحثية. أما الجزء الثاني فيتضمن شرح تفصيلي لمفهوم " الميخاطاب" وكذلك التصنيفات المختلفة له. كما يستعرض أيضاً بعض الدراسات السابقة التي تقارن استخدام الميخاطاب في اللغات المختلفة مع التركيز على الدراسات التي تتناول الميخاطاب في الأبحاث اللغوية المنشورة باللغة الإنجليزية في دوريات عالمية وأخرى محلية.

### **الفصل الثالث: منهجية الدراسة**

ويتناول هذا الفصل شرح تفصيلي لعينة البحث والمنهج المتبع في تحليل البيانات.

### **الفصل الرابع: النتائج**

ويتناول هذا الفصل شرح ومناقشة تفصيلية للنتائج التي تم التوصل إليها بعد تحليل البيانات.

### **الفصل الخامس: الخاتمة**

ويتضمن هذا الفصل تلخيص للنتائج التي تم التوصل إليها و كذلك الإجابة على أسئلة الدراسة وتوضيح جوانب قصورها وتوصياتها.